العدد ١٨٠ — وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم — السنة الرابعة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً	٧٥ قرشاً في القطر المصري
	١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
	٥ دولارات في اميركا والمكسيك
	١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

الصادرة في يوم الخميس ٣٠ ذو القعدة سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المظلومة — ١٠ مايو سنة ١٩٢٨

١ — من هو أرذل النـاس ؟
٢ — من هو اصغر الناس ؟

« اطلع سعادة الاستاذ الكبير احمد زكي باشا على الملحوظة التي نشرناها في العدد الماضي عن الذين « يأكلون » الصحف فاغتاظ ــ وله الحق في ذلك ــ وارسل الينا هذه التحفة النادرة بل الدرة الغالية التي ننشرها فيما يلي وقد عقبنا عليها بكلمة ، قال استاذنا لافض فوه :

— ١ —

من هو أرذل الناس ؟

وانى « أبي الحسن » بسياق الحديث !

فهو الذي يسأل أو يتساءل عن « أرذل الناس » في جريدته الشوكة الرموقة الموموقة وهو — نعم هو — لا يقف عند حد السؤال والتساؤل ، بل يطالب قراءه بافادته عن تلك الطغمة التي تجتمع تحت راية « أرذل الناس » .

* * *

وأنت ، يا شريكي في قراءة « الشورى » الحبوبة ، تعلم أن « أبا الحسن » مكار ، وشتان شتان بينه وبين سميه القديم في بغداد ! ولكن ما هو « أبو الحسن » الفلسطيني يشكو « طائفة من البشر » لا هم لها الا هضم حقوق الغير ، وبالأخص الى حقوق الصحف ، وبما أن « أبا الحسن » لا يظن « أن في الدنيا جريدة تسلم من هذه الطغمة التي هي أشد حربا على الصحف من مطاردة الظالمين والمستعمرين »

وبما أن « أبا الحسن » يستشير القراء « في الوسيلة التي يحسن استعمالها معهم ، لكي يتبعها » وبما أن العبد الفقير ، مسطر هذه الحروف ، هو — ولا فخر — في نظر « الشورى » وباعترافها ، مظنون ومتهم بأنه « كاتب قارئ على النطاق المصري » ...

فانا — والعياذ بالله من قولة أنا — بصفتي المذكورة أعلاه ، ومع التمسك بجميع الحقوق ، ومع التشبث بكل الامتيازات والتحفظات ؛ الاعتبارية — مصرية ، والفلسطينية — صهيونية ، والبريطانية — عراقية ، والفرنكو — سورية ، والبابو — نجدية ، أقـول لقراء الشورى الكرام :

أولا — أنا أعلم علم اليقين أن أبا الحسن ما كان يبعث بجريدته الا لمن يطلبها بالكتابة اليه .

ثانياً — أنا أشهد بين يدي الله وعلى رؤوس الاشهاد ، أنه ما كان يلتفت الى أي طلب من هذا القبيل ، إلا اذا كان مصحوباً بقيمة الاشتراك ، في شكل صك على البنك ، او تحويل على البريد .

ثالثا — أنا أؤكد بأغلظ الايمان ان هذه القاعدة المزدوجة كانت سارية على كل انسان ، وخاصة على الامراء واشباه الامراء ، وعلى أصحاب التيجان ومن هذا حذوهم في الظاهر من اولئك الذين يعلمون في الباطن مصداق قول سليمان النبي الحكيم « باطل في باطل والكل باطل » .

رابعاً — انا رأيته بعيني يكاد ينتهر رجلا من كرام القاهرة ، لانه لاقاه في الطريق فقدم له قيمة الاشتراك بلطف ورجاء . ولولا وساطتي لأهان الرجل ... لانه لم يدفع له المبلغ في مكتبه او عن طريق البريد ، والرجل حي يرزق .

وبناء على ذلك :

فلو أن في الوجود انساناً واحداً لا تحق له الشكوى من المشتركين ، فذاك هو ابو الحسن النابلسي !

على انني اراه اليوم يشكو !

فماذا جرى ؟ هل ريحت روح بغداد الى نابلس ثم تقمصت بصاحبها الجديد ، في شارع عبد العزيز ، على ضفاف النيل ؟

* * *

الحق الذي يجب أن يقال :

هو اننا في هذه الايام ، قد ظهر في بلادنا وباء لم يعرفه الاطباء : هو وباء الوريقات الساقطة ، اى التي تسقط وتتساقط مثل الذباب

ففي الشرق بقية من بني « أمية » يتوسلون بكل وسيلة (غير شريفة) للحصول على الرخصة باصدار وريقة يصفونها بأنها « اسبوعية ، نصف شهرية ، شهرية ، سنوية ، دورية » . ونكتبها على كل حال « مؤقتة » . وهم في هذا الوصف الاخير وحده صادقون . ومعنى « مؤقتة » في اصطلاح هؤلاء الساساتين ، انها تصدر مرة واحدة في العمر .

هذا الذباب يطوف البيوت ، وهذه الحشرات تجوس خلال الديار . يدخلون عليك ، وانت منقطع لعملك ، او آمن في سربك ، فلا خلاص لك من صفاقتهم الا بدفع قيمة الاشتراك او اجرة القراى على قدميك ، او اجرة الرجوع بالترامواى : « فقد حفيت اقدامهم في الوفود عليك » !

وهكذا ترى الموبوءين (وهم كل من ابتلاه الله بمركز ظاهر او بثروة محدودة ، او بفك الخط) مضطرين — وانفهم راغم — الى دفع شيء من المال لأولئك « البلاصين » (على تعبير السوريين) قبل ان تتولد وريقاتهم في عالم الاشباح او في عالم « التشبيح » على رأي (المصريين) ؛ ثم يطالبونك بالمساعدة على مشترى الورق ، او على اجرة الطبع ، او على ثمن طوابع البريد ، او ما اشبه ذلك . ثم لا ترى « الزلة » منهم — لعنة الله عليهم — إلا اذا اخذ الاذن باصدار جريدة جديدة من الست المصونة « وزارة الداخلية » ومن عليها المحترم « قلم المطبوعات » .

واذا جاءك العدد الاول ، فأغرب ما فيه هو الحكم الذي يضعونه في رأس صحيفتهم السوداء السوداء ، وفيه يفرضون على الناس ان « الذي يقبل العدد الاول فهو مطالب بالاشتراك » .

واذا انت شددت حيلك ، وقويت قلبك ، ورددت في البريد هذا العدد الاول المنحوس ، فالويل لك من الشتم والسب ، ومن القدح و « الردح » ، ومن السفالة والنذالة ! فهذه هي البضاعة النافقة لدى تلك الجرائد الساقطة المنافقة . وهم مع ذلك يبعثون اليك بالعدد الثاني والثالث . ثم يأتيك « الرسول » يطالبك بالاشتراك ، ولا يتركك صباح مساء حتى ينقذ منك المال .

وانا اعرف اناسا ، ضاقت بهم الحيل ، فأعادوا الجريدة على يد « محضر » المحكمة . ومع ذلك ، فلم ينجحوا في الخلاص من هذا الوباء !

فمن هو المنكوب ، يا جيرة الحي ؟
ومن هو الأحق بالشكوى ، يا بني آدم ؟
ومن هو ارذل الناس ، حقا وصدقا ؟

* * *

جاءتنا صناعة الصحافة الاخبارية عن بلاد الغرب ، ولم يكن لاجدادنا بها عهد . والصحافة الشريفة ، عندهم وعندنا ، هي مرآة الاخلاق العالية ، ومناط الرقي الصحيح ، وهي المنبر العام لتوسيع دائرة العلوم والفنون ، واليها يرجع الفضل كله في نهضة الامم ، وتمجيد الروح الوطني .

هذه الصحافة لاتخطب ود القارئ ، ولا ترمى نفسها بين احضان اي انسان ، كائنا من كان ، بل هي عريزة الجانب والجناب ، ولها كرامة تحتفظ بها وتغار عليها . ونحن نراها تترفع عن الدنايا ، وتربأ بنفسها عن ارتكاب الموبقات . بل هي تقاتل الرذيلة ، وتحارب فساد الاخلاق بكل سلاح .

هذه الجرائد الشريفة — في مصر مثل أخواتها في اوروبا — لا تأتيك الا اذا طلبتها انت ، والا اذا دفعت لها المهر مقدما .

ومتى انتهى الميعاد ، انقطع ورودها عليك ، الا اذا جددت أنت الطلب وقرنته بدفع الاشتراك .

هكذا تكون الصحافة محترمة ، وهكذا لا تضيع حقوقها المقدسة .

* * *

اذكر اني بعد خروجي من مدرسة الحقوق ، في عام ١٨٨٦ م ، أردت ان ازداد علماً بأساليب اللغة الفرنسية ، فبعثت ، (وأنا موظف بمحافظة الاسماعيلية) ، أطلب جريدة « الفاروالكساندري » .

وماكان أشد دهشتي ، حينما جاءني الجواب يطالبني — وأنا أنا موظف الحكومة الخديوية المصرية — بدفع بدل الاشتراك مقدماً .

استغربت واستنكرت ، ولكنني دفعت ، حتى اذا حل الميعاد الموقوت ، بعد تمام الدورة السنوية للاشتراك ، انقطعت الجريدة عن المجيء .

ظننت الخير ، وتمحلت كل عذر ، ولكن الجريدة بقيت ثابتة على مقاطعتها لى .

وكنت أراها في النوادي والفنادق ، وعند أصدقائي الافرنج الموظفين في شركة القنال .

حينئذ كنت أتميز من الغيظ . كيف ان صاحب الجريدة يرتكب هذه الاهانة مع حضرتي ، وأنا الموظف بالحكومة المصرية .

فكاتبته ، وراعيت واجبات اللياقة والادب . فجاء الجواب ، وشعاره اللطف ودثاره الحزم . وخلاصته أني قد استوفيت حقي بتمامه ، وأني اذا أردت أن توافيني الصحيفة في كل صباح مدة سنة أخرى ، فلا محيص عن دفع بدل الاشتراك مقدما .

ففعلت ، راغما فاوما .

* * *

على هذا المثال تجري صحافتنا العربية الكبرى ، في داخل مصر وفي خارجها ، فهي لا تشكو .

وبهذه الوسيلة ، حفظت لنفسها مكانة وحرمة ، مع الايراد الوفير والخير الكثير .

* * *

صديقي ، يا أبا الحسن :

اذا أردت أن تستأصل الشكوى من « أراذل الناس » ، واذا أردت الاحتفاظ بكرامة الجريدة ، فاعمل بالخطة التي وضعتها أنت لنفسك . وتقدم الى زملائك من أصحاب الجرائد (إياها) بأن يرحموا الناس من رذائلهم (ولا مؤاخذة) . ولعنة الله على كل جبان يخاف من سلاطة الأفاقين من أرباب الاقلام ، فيعاونهم على التوغل والايغال في المخازي والآثام !

صديقي يا أبا الحسن

لا تبش صحيفتك البيضاء ، بعد تسويدها بأجمل حبر وأفضل نقش وأحسن مداد ، الا الذي يكون قد طلبها بالكتابة أولا ، ويكون دفع بدل الاشتراك مقدماً .

صدقني يا أبا الحسن

بهذه الطريقة يرتاح الناس منك ، وترتاح أنت منهم ، ومن الحب :

« احمد زكي باشا »

— ٢ —

من هو أصغر الناس ؟

يا أبا الحسن !

لو أنك سألت عن اصغر الناس (سنا ! !) لجاوبتك بانهم :

اولا — الامير شكيب ، ثم الاميرشكيب ، ثم الامير شكيب ،

ثانياً — الباشا موسى الكاظم ،

ثالثاً — الاستاذ الثعالبي .

ثم لداتهم وأترابهم الذين نحب لهم طول الحياة ، ولوانهم يكرهون « عدد السنين والحساب » . وهم كثيرون فيهم فلان وفلان ، حتى ... حتى الحسيني جمال .

وهذا الاخير ، بلغ من تفانيه في تصابيه ، أنه يتناسى ماسلخه من الاعوام في هذه الحياه ، كما يتناسى المرآه ، فيتخيل ثم يخال ان اسمه على مسماه ، وانا احمد اليه الله ، الذى لايحمد على الجمال وغير الجمال سواه !

اما سيدى (الصغير جدا جدا جدا) فلن اجابته اليوم بكشف اللثام عن المحجج اللازمة ، او برفع الستار عن الدلالات المفحمة ، ولن اسوق للناس يلمن البرهان وبرهان البيان ، حتى يستوفى ، وهو امير البيان ، حجته من علامة الاستفهام . وحينئذ استعاذته في الاستبداد عليه بفمه وبقلمه ، بل بنفسه التي بين جنبيه اولا ، ثم بنفسه التي الى جنبه وهي اعز عليه من نفسه ، ثم احقق معه وادقق ، لكي يعلم ويصدق ، ان « البلاء موكل بالمنطق »

فانظر بالشيخ الاشياخ (حقيقة) وبالفحل الفحول (مجازا) .

فان اخواننا الفرس يعبرون في لسانهم عن الصابر بانه (شكيب) ، كما ان العرب تقول : « وان غداً لناظره قريب » . واما انا فاني على كل حال جدكم الاعلى :

احمد زكي باشا

(الشورى — تكلم عن الشق الاول من هذا دون الشق الثاني حتى لا نقع بين المطرقة والسندان وسيكون ما أشار به استاذنا

وستقطع الشورى ابتداء من العدد المقبل عن الذين شكونا منهم لان هذا هو الواجب الذي كان يجب القيام به عوضا عن نشر تلك الكلمة . وسنبعث اليهم هذا العدد لوجه الشيطان مجانا لاننا نريد أن يطلع المشكو منهم على هذه المقالة اذ من الحرام أن تفوتهم ....

وانا تعليقا على مقالة الاستاذ الاكبر نقول :

ان الشهامة التي وصف بها هذه الجريدة ما هي إلا مستمدة من خلقه العالي

وانا — والحديث يجر الحديث — نوافق سعادته على أن بلاء الهيئة الاجتماعية بالصحف الساقطة المتساقطة انما سببه أولئك الذين يجبنون ويدفعون اليها الاشتراكات فيجنون على انفسهم وعلى الناس ، لأنهم لو كانوا غير ذلك لما عاشت صحيفة السبب لحظة .

ومما يذكر عن حياة الشورى أنها لما صدرت أرسلت نسخها حسب العادة في الشرق — الى الذين نظنهم يحبون المطالعة . فبعضهم تفضل بقبولها و بعضهم اعتذر فقطعنا عنهم .

وحدث بعد مدة أن معظم الذين أبوا الاشتراك عادوا فطلبوها فلم نلب طلبهم إلا اذا دفعوا سلفا . فلما احتجوا احتججنا بأن يوم عرض الجريدة على الجمهور قد فات . وبينهم من بعث بالاشتراك وطلبها معتذراً على رفضه تلك حينما عرضت عليه قائلا انه لم يكن ليدري ماهي الجريدة التي وصلته وقد تبادر الى ذهنه لأول وهلة عند وصولها اليه انها من تلك الجرائد التي تشبه الجراد النطاط تصدر شهراً ثم تحتجب يوما ثم تنام دهراً ، و بعد ذلك تموت ولكن اصحابها لا ينفكون عن مطالبة الناس بالاشتراك !

ان جريدة يصدرها فرد من الصعب جداً ان تعيش بكرامة موفورة إلا اذا كان صاحبها يعرف كيف يقوم بواجبه الصحافي (بأن يجعلها جريدة جذابة عظيمة تجعل القارئ طالبها) و يحفظ كرامته بأن يحجبها عن الذين « يأكلون » الاشتراك وان لا يطمع بأكثر مما في يده

اما اخواننا الصحافيين فقد اثبت لنا ان المسئول عن انتشار مرض الجرائد هو الجمهور ثم الحكومة ، فلو رفض الجمهور قبول الصحف الساقطة وقامت الحكومة بمعاقبة الصحافي النمام بحزم وعدل لاستراح الناس من اكبر المصائب التي يتساهل قلم المطبوعات في تسهيل انتشارها باعطائه الرخص باصدار الصحف الى المتشردين واشباه بني آدم)

حول ماذا في اليمن ؟
لكاتب عربي محقق ورحالة خبير

قرأت في العدد ١٧٨ من الشورى تاريخ ٩ ذى القعدة الجارى مقالة تحت عنوان ماذا في اليمن يمني شافعي وقد استغربت حالة الشافعي الذي يريد ان يتخلص من حكم الامام ولو بحماية الاجانب . ولعلي ان اكثر الناس يبحثون عن اليمن بما تشاء لهم اهواؤهم او يسمعون فيقولون ما لايرون اتيت بكتابي هذا راجيا نشره لقراء جريدتكم حتى يتبين الناطقين بالضاد حالة اليمن وهوى الزيود والشوافع وطرز الحكم وما ستؤول اليه البلاد اليمانية ان بقيت على حالتها الحاضرة .

اليمن بما فيها الساحل كله قسمان قسم يقطنه الزيود وهو قروات الجبال وسايلها التي تتجاوز مناخة حتى صعدة وفي منطقة ضيقة حتى قرب نجران وماعدا ذلك من جبال ووهاد وساحل وسهول فهو مسكون بالشوافع من اهل اليمن .

اذا قدرنا الاراضي مساحة فاربعة اخماس ارض اليمن للشوافع وثلاثة ارباع لاهالي اليمانيين عند التحقيق هم من الشوافع والربع من الزيود اما من حيث المذاهب فالشوافع هم اهل السنة والزيود هم اليوم حاملوا لواء الشيعة المغالية في القول والعمل والمرجحة الترجيح الذي كان سببا في نفور الشوافع منهم وفي قسوة الزيود على الشوافع وايقاد نار العداوة بين هذين الفريقين من يمن .

ليكن القارئ على بصيرة ان الشيعة المعتدلين الذين يفضلون علياً رضى الله عنه و يقفون عند هذا الحد لم يبق منهم باليمن بعد ان زهت دولة آل حميد الدين احد ، وانحصر مذهب الزيدية اليوم بالشيعة المغالية التي يتزعمها جلالة الامام فهم من المرجحين علياً ورافضين غيره من الخلفاء الراشدين

ولا ادل على ذلك من كتاب تاريخ اليمن الذي الفه الاستاذ اليمني الشيخ عبد الواسع وعدم ذكره شيئا عن اليمن ايام خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بل قفز من تاريخ عصر الرسالة الى ايام الامام علي رضي الله عنه قفزة منحرف من الامام يحيى وشيعة الزيود

وقد كان الزيود في صنعاء ايام الترك لايجرؤن على منع الناس من ذكر الخلفاء الراشدين فقد كانت المساجد تردد اسماءهم فيوم دخل الامام صنعاء ، واخلاها الترك رفعوا اسماء ابي بكر وعمر وعثمان وأبقوا اسم الامام على رضي الله عنه وهذا كان انذاراً للشوافع من قبل الزيود : بان يستعدوا للانتقام العاجل الذي سيرونه من الزيود .

رحل جيش الترك وسلمت اليمن لاعداء الترك واعداء الشوافع وتحفز الزيديون للانتقام من الشوافعة الذين كانوا من انصار الترك ولولاهم لما قدر الترك ان يطأوا الساحل ويتسلقوا الجبال آمنين على مؤخرتهم واكبر خطأ للترك انهم تركوا اليمن كعادتهم في ترك كل ما ليس ببلد تركي وهي انهم ينسون ما عقدوه من اواصر ود بينهم وبين اهل البلاد التي كانوا فيها لذلك تركوا اليمن وتسوا خدمة الشوافع لهم ولم يشترطوا على الامام اى شرط لحماية المذاهب والاديان فقد اخلوا البلاد وسلموها للامام تسلم سقط المتاع .

نزل عسكر الامام من الجبال وهمه بأي اسم كان ان يحصل الزكاة ويأوي الى بيوت الشوافع فيأكل ويشرب غير مضطر الى مراعاة العادات والعدل وتوسع الزيود باستعمال القوة فنظم الامام جيشاً من الزيود باسم مقاومة الادارسة ، ولكنه كان من اجل الانتقام من الشوافع وتحصيل ما امكن من اموال اقتنوها باسم زكاة سابقة ولاحقة وحدث ان مات السيد الكبير الادريسي ولم يقم مقامه من يخلفه في جده وبعد نظره فتوغل الامام وجيشه في بلاد الشوافع تحت (اسم اليمن لليمانيين) وكانت الطامة على الشوافع فتحكم بهم الزيود حتى في اقدس معتقداتهم واخلاقهم وما زال هذا التحكم جاريا حتى اليوم ولو غطاه جلالة الامام بأقواله اللطيفة (نحن كلنا يمانيون والكل أمام القضاء واحد)

ولكن اقفار البلاد من التجارة والزراعة وكثرة الامراض ، وبطش العسكر بالاهالي الشوافع وبالزيود المتظلمين من وطأة الحكم العسكري ، جعل الناس يتركون اليمن السعيدة ويهجرون الى سواحلها وسواحل القارات التي تقابلها في افريقيا والتي تجاورها في بلاد العرب وانك لترى السفن في البحر الاحمر وغيره تحمل الفعلة اليمانيين المتطلبين الى الحصول على القوت الضروري ولو سألتهم عن مواطنهم لوجدتهم من اهل جبال اليمن وسهولها الخصبة تاركين الزراعة هاربين من عبء الضرائب وتضييق الحكومة العسكرية البحتة وقد يظن القارئ لأول وهلة ان هنالك مبالغة عن حالة اليمن ولكن من يريد ان يقف على الحقيقة يجب عليه ان يلتفت الى ما سيأتي :

نزل الترك اليمن وبعد كم سنة من انسحابهم لم يبق في اليمن وعلى الاخص في الداخل ولا طبيب حتى الضباط الصغار القادرين على الرحيل والمأمورين وكل من كان يظن ان الامام سوف يؤلف حكومة قريبة من حكومة الترك المنسحبة ، تعطلت الموانئ ، وقلت التجارة وخربت الزراعة وكثرت الامراض وتفشت الحميات وبدأ الموت يكثر في الاطفال من جراء الجدري والملاريا والدسنطاريا وغيرها حتى يومنا هذا وهو على ازدياد وان من ينظر الى تقرير الاجانب عن تناقص نفوس اليمن يقرطهم ان عدد الاهالي الزيود كان ايام الترك مليون ونصف واليوم نزل الى ما يقرب من المليون وقس على ذلك عدد باقي الاهالي من

الشوافع والجعافرة (الاسماعيلية) وغيرهم فقد تناقصت نفوس اليمن من ثلاثة الى اثنين اي مقدار الثلث

اما التجارة فان الاسواق في صنعاء العاصمة خالية خاوية واكثر الحوانيت مقفلة والمفتوحة منها هي اشبه ببسطات راس مالها اقل من العشرة جنيهات في اغلب الاحيان واذا قلنا لا يوجد ولا طبيب في داخل اليمن تكون أنصفنا اما العلاج فهو الكبريت الاحمر ويجب ان نستثني ما ارسله الطليانية الى حضرة الامام من طبيب وعلاج فهو خاص بجلالته

ان الفقر والامراض وعدم الاطمئنان على المستقبل جعل اليمن تقفر من ارباب الاموال والتجار الا ما كان في الساحل وتحيا من قبل الاجانب

اما الارتشاء فاسبابه حاجة الموظفين الى قوتهم الضروري فان عامل الحديدة السيد عبد القادر كان يتقاضى خمسين ريالا شهريا وهو بمقام والي ايالة الحديدة ويحافظ اعظم مرفأ تجاري يماني واقل خدامه كان يتقاضى عشرة ريالات وهم اكثر من عشرين فكم يبقى من راتبه اذا نقد خدامه مابقي ريال اظن انه يبقى مديونا (١٥٠) ريالا اما مصروفه فكما يقول الناس ان الرجل صائم في النهار والليل ومن المصلحة.

المأمورون فقراء لأن الحكومة تقتر عليهم فهم يعوضون ما نقصهم من جيوب الناس ومن اي من اعطاهم اجنبيا كان او وطنيا فالناس بين ايدي موظفي جلالة الامام كاللحم بين ايدي القرمين النهمين واليمن اصبحت ارضا خالية من مقومات الحياة ويكاد الانسان يقول حينما يراها ، تحتضر وتموت ولكن فيها شيء يعلن للناس ان فيها شيئا من المدنية وهو اصوات مزامير الجند وطبولهم ونيارقهم واصواتهم تزأر بالاناشيد فكأن الجند يعلن اننا نحن احياء واليمن تحتضر وتموت ومن اراد ان يعلم صحة قولي فما عليه الا ان يزور اليمن او يسأل من زارها من المحققين .

عربي

الميثاق الوطني السوري

ماذا تقول لجنة شارع عابدين ؟

في مساء الاربعاء الماضي كانت الشورى في ايدي القراء في العاصمة . فلما قرأت لجنة شارع عابدين مانشرناه حول هذا الميثاق الذي ادعاه المتبوذ ورهطه تحركت اصنام تلك اللجنة ولم تدع صباح الخميس يتنفس حتى كان البريد يحمل الى الناس نشرة من نشراتها ، وفيها عبارات وجمل متخبطة لا يفهمها بشر . وخلاصة ما استطاع الناس فهمه انها تقر وتقول متقهقرة ان الذي زعمت انه الميثاق السوري الوطني منذ ايام ليس هو الميثاق الوطني اهذا حسن . لقد اعترفتم اذن بانه ليس بميثاق ، وانكم ارتدتم التزوير فانكشفتم .

ولكن هل تخجلون بعد هذا ، وهل لكم ان تغلقوا ذلك المكتب الذي يعيش من مال رجل يستعملكم آلة لمطامعه ، ويدفع اليكم المرتبات والجرايات ؟ هل مات شعوركم فلا تحسون ، ام نشف دمكم فلا تخجلون ؟

ايها القوم ، بل يا اشباه الناس : ان الرجل الحر اذا انكشف او لزمته الحجة لزم حسده لقد قرأنا في صحف اميركا اخيرا ان احد رجال الشرطة اشتبه بسلوك زوجته فراقبها ثم فاجأها عشيقها في مكان مريب ، فلما سألها عن الرجل سكتت . فناولها ذلك الشرطي الحر مسدسه وقال لها انتحري اذن .

أرأيتم ؟ انه لما وقف امام الامر الواقع لم يتهرب بل كان رجلا . اما زوجته فكانت اشد منه رجولة ، فانها تناولت المسدس وقتلت نفسها اذن فواجب المروءة على الشهم العاقل الشريف ان يبادر الى تنظيف نفسه من كل ما يشين ، فهل لخوارج سورية الذين طلقوا كرامتهم من اجل مرتبات وجرايات لطف الله ان يخجلوا قليلا ويقصوا لجنتهم الهزلية ؟

خلف المستر سيمس

عينت الحكومة البريطانية المستر لوك سكرتير مستعمرة سيراليون سكرتيرا أول لحكومة فلسطين مكان للمستر سيمس

تصوير انتخابات العراق

بقلم كاتب عراقي كبير

الانتخابات النيابية عندنا اليوم شيء لم يذكر لنا التاريخ نموذجا منه ولم تشاهد انتخابات مثله قط . هي ليس انتخابا فحسب بل نوع استدراج صادر من يد قادرة على الافك لا تأخذها في الظلم والاستبداد لومة لائم . هو تعيين تحت عنوان الانتخاب . هو سياسة ارهاب ، هو املاء صناديق الانتخاب بأوراق تكتب ليلا وترمى فيها نهارا سرا او جهارا باسم الناخبين رضوا او لم يرضوا حضروا او غابوا : ان عضو التفتيش عندنا ليس كما تشاهدون في بلادكم عبارة عن رجل يراقب سير الانتخاب محافظا فيه على القوانين والانظمة الموضوعة الحافظة الواجبة الاتباع بل هو مسيطر يجيء محاطا بعدة من زبانية الشرطة فيجلس في صدر القاعة ويرى الصندوق الفارغ الناس شأن الدجالين والمشعوذين ويبدأ باعة النخيل المأجورين له من اهل الحارة او المنطقة بطلب الاوراق للانتخاب ويختلط هنالك الحابل بالنابل فما هي الا ضوضاء وشغب وصخب وملاكمة ومصارعة ومقارعة ثم مداخلة الشرطة فالشوف فالارتباك فالعتب فقفل الصندوق فارجاء الأمر الى وقت آخر حتى تموت الزوبعة ! ولكن اتظن ان الصندوق اقفل فارغا كما كان . لا . لا . لا يقفل الا ونصفه او قرب نصفه مملوء بأوراق الانتخاب تلك الاوراق التي كانت معدة من قبل استفادة من ذهول الناس بمخاصمة بعضهم بعضا . والخصام يبدأ على الاكثر من عمل اولئك المأجورين حيث يأخذون اوراقهم ليرموها ثم يغيبون برهة فيعودون بلباس ثان كأنهم اشخاص آخرون فيطلبون اوراقا وهكذا عدة مرات .

اما الشكاوى التي ترفع من قبل الوطنيين واما التقارير التي تعطى من امانة العاصمة واما الضابط التي تنظم من قبل الناخبين فكلها صرخة في واد او نفخة في رماد . ترفع القضية الى الحاكم فلا تسمع بدعوى ان المادة فيها غموض ومحتاجة الى التفسير ! يراجع وزير الداخلية فاذا هو اصم كزميله رئيس الوزراء يذهب الى اليمين فيتجه الى الشمال يحاول الهرب على ايدي المتظلمين بالقانون يوعدون بذلك ، يماطلون بالرجوع الى الحق ولكن لا يرى الناس الا وقد تم الانتخاب وصنفت الآراء وظهر المنتخبون الثانويون وهم فلان وفلان وفلان . وهكذا تضيع الطاسة كما يقولون !

جرى الانتخاب في محلة باب الشيخ وكان الذين رموا اوراقهم اربعماية شخص ولكن لما فتح الصندوق وجدت الاوراق ثمانماية ورقة ! تقدم تقرير بذلك الى امين العاصمة يطلب اعادة الانتخاب ، رفع الاهلون شكاويهم وقالوا حجز الصندوق في بلدية العاصمة واحيلت القضية الى المحكمة ضد عضو التفتيش ولكن قبل أن يجري شيء من التحقيق أو المرافعة صنفت الآراء وقبلت الاوراق بالرغم من أمين العاصمة وبالرغم من العاصمة وسكانها !! والانكى من ذلك ان الآراء بعد أن تم تصنيفها رفعت الحكومة قضية على أهالي باب الشيخ بدعوى أنهم تظاهروا ضد الانتخاب وشاغبوا ضد الحكومة وأصبحوا يحاولون تطبيق المرسوم المشؤوم المرقم برقم ١٤ او ١٣ الذي أوجدته شعوذة الوزارة الحاضرة ...

ذهب عضو التفتيش نافع الاورفه لي الى منطقة سهاري باك . جلس عند مدير الناحية ودعوا الناخبين فاذا رهط من باعة القصير يدخلون فيأخذون الاوراق ويكتبونها ويرمونها ثم يخرجون من باب القلعة الثانية فيعودون من الباب الاول بلباس ثان وهكذا أخذوا يدورون حول أنفسهم . قاطع الناس الانتخاب هناك وهرعوا يشكون ، بدأت المخابرات التلفونية ، ذهب المفتش الاداري ، تداخل وزير الداخلية ، كثر اللغط ، سيمان الانتخاب قرر اعادته ، سيحاكم عضو التفتيش ، توقف الانتخاب تم الانتخاب جرى الانتخاب وفق القانون انتهى المشتكون تم كل شيء ...

نعبت الهيئة التفتيشية الى منطقة أخرى رأطها الدورة فجلسوا عند المدير أو أحد الملاكين وأكلوا الغذاء ، وعادوا فاذا الانتخاب كامل والاوراق بعدد الناخبين الا قليلا ولا أحد يعلم الا أفراد قليلون كل هذا والانتخابات حرة والحكومة لا تداخل والقانون مصون من الاخلال ...

هذا في العاصمة تقريبا ، وأما في الملحقات فمن البحر حدث ولا حرج ولكن مع هذا كله فان الفوز في البصرة والموصل ولواء ديالى للوطنيين وفي نفس العاصمة وكثير من الملحقات . فهم لهم النصف أو ما يقرب ، من المنتخبين الثانويين وأن الليالي حبالى يلدن كل عجيبة .

الاحوال خطرة جدا والناس أكثرهم مسلحون لا يأتون ساحات الانتخاب الا وفيهم عدد غير قليل من شاكي السلاح وبذلك صاروا يتمكنون نوعا ما من اخناق مساعي المالكين ومعرة الوطنيين . الحماس بالغ حده تماما . حتى أنه حدثت قبل بضعة أيام حادثة تصادم فيها أشخاص لا يتجاوز عددهم أصابع الكفين قتل منهم اثنان شقيقان رحمة الله عليهما وجرح اربعة جروحا بليغة وسبب الاصطدام هي الانتخابات لا غير . اما القتيلان فأحدهما بكر افندي مدير مال الكاظمية والآخر أخوه عمر افندي مفتش مهندسي الطابو . والجريح الواحد ابن عمهما ابراهيم افندي معاون ضابط الاطفائية . واما المتهمون فهم رشيد افندي خطاب نائب لواء الديوانية في الدورة المنحلة واخوه امين افندي وتوفيق افندي وصديقاه فيضي افندي وحسين فوزي افندي الملازم . اما رشيد واخواه فهم جرحى وموقوفون في المستشفى . واما الآخران فغير جريحين وموقوفان توقيفا غير مؤقت .

بغداد (...)

من ثوار سورية

الى نصير الثورة

اطلعنا في جريدة صدى العرب الغراء التي تصدر في عمان « عاصمة » شرق الاردن على كتاب وجهه اصحاب التواقيع الى سعادة الاستاذ العلامة احمد زكي باشا ، وها نحن ننشره هنا ولا ندري ماهو غرضهم من هذا الكتاب ، قالوا :

الى العلامة الجليل احمد زكي باشا

نتشرف ان نتقدم من سعادتكم بكلمتنا هذه بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن اخواننا مجاهدي الشمال راجين من كمالاتكم اطلاعها علها من الصحة والاعتبار

يعلم القاصي والداني ما لكم من الايادي البيضاء على هذه الثورة العربية المقدسة ، ولا ينكر احد مقدار المجهودات الفردية والمشتركة التي بذلتموها في سبيل اعادة الوحدة الى الصفوف والكلمة الى الاتفاق ، وقد علمتم الفريقين — كما قلتم في احد كتبكم — وعرفتم الصالح من الطالح وخبرتم مناحي القوة والضعف ، وكنا ولا نزال نقدر لكم عظيم خدماتكم وتضحياتكم ، واخيرا لما أعيت الحيل وتعسر احلال الوئام محل الخصام عدتم فوقفتم حائرين الى جانب قاكبرنا هذه الفضيلة وقدرنا هذه المواطن ، ونحن بدورنا الآن نريد ان نلفت انظار سعادتكم العالية الى الخلاصة الكبيرة لكم آملين من سعادتكم ان لا يكون لكم مظهر غير هذا المظهر الحيادي ، وان تكون خطتكم هي المثلى ومسلككم هو المثل الاعلى في تاريخ هذه القضية الخطرة وختاما تفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق احتراماتنا الودية القلبية

ميلانا ابو يحيى الدين شعبان

مصطفى حيدر ، سعيد العاص

(الشورى — زارنا احد الفضلاء ونحن نصحح بروفة هذه الكلمة فقرأها ثم ضحك ضحكا شديدة ، فسألناه عن سبب ضحكه ، فقال : نعم ان الباشا غسل الفريقين واستطاع ان يغسل الاستقلاليين ، ولكنه مع الاسف لم يستطع تنظيف الفريق الآخر مع انه غسله اكثر مما يجب ! فالفريق النفعي المتجر بقضية سورية لا يمكن غسله ، فلا ماء البحر يكفيه ولا صابون نابلس يكفيه ، وكأن الباشا كلما غسل هذا الفريق حل رجاله الوحل ودهنوا به وجوههم وثيابهم ، وانك لا تهدي من احببت)

أحوال أفريقية الشرقية

ماذا في زنجبار ؟

لا يخفى أن أفريقية الشرقية من ملك الناطقين بالضاد من الشعب العماني المزعوماسمن بعد البرتغاليين في سنة ١١١١ ه عصر الامام سيف ابن سلطان اليعربي وينتمي بنسبه الى الازد لم تزل يتعاقبها أمراء العرب الى أن حصل الاتفاق بين دول الغرب على تمزيق وحدتها وتقطيع أوصالها فكان سهم بريطانيا مستعمرة نوروبي والمانيا تنانزه ودار السلام الى حدود الكونجو وكان نصيب بلجيكا الكونجو وايطاليا سواحل الصومال وفرنسا جزائر القمر واتفقوا على بقاء جزيرتي زنجبار وبمبه وبجانبه الى عشرة أميال في دواخل البلاد وما يقربها من الثغور تحت حكم سلطان زنجبار ، ثم بعد برهة صرحت بريطانيا بوضع حمايتها على هذه البقعة الباقية . وفي هذه السنة عقدت جمعا بزنجبار حضره رؤساء العرب وقام الملك مبلغا اياهم بأن بريطانيا عزمت على سلخ عماسه ومتعلقاتها عن زنجبار والحاقها بما غنمته من المانيا في الحرب الكونية وضم الكل الى مستعمرة نوروبي وتكونها مستعمرة واحدة متعلقة بحكومة لوندرة مباشرة فلما سمع العرب ذلك أجابوا أنهم لا يقبلون هذا ولا يعترفون به بتاتا . ثم في الشهر الماضي قدمت بعثة من لندن الى زنجبار لتأخذ معلومات عن ذلك فقوبلت من الامة بالصدود ولم يقابلها أحد أبدا فارتحلت ثم عدنا الى الانباء التي في زنجبار حيث أنهم أثاروا بعض الحضارم السفهاء المعروفين بميلهم الى الاجانب في جزيرة العرب فقاموا على اخوانهم العرب في يوم خمسة عشر من شهر رمضان الماضي وانتهكوا حرمة اخوانهم في مسجد يعبدون الله فيه فأوسعوهم قتلا وجرحا فلما رأى ذلك اخوانهم العرب العمانيون ثاروا على هؤلاء الحضارم ومن لف لفهم من الغوغاء والاوباش فاصطلوهم نارا حامية فكان الجزاء من جنس العمل فاحاطوا بهم من كل ناحية وحكموا فيهم بحكم الله كما قال الله وجزاء سيئة سيئة مثلها فقتل أعيانهم ونهبت أموالهم وبلغ عدد القتلى والجرحى ما يتوف عن الاربعماية ولم يكن في وسع الحكومة ايقاف هذه الحركة الا على شرط أن ينفى من بقي من اعيان الحضارم الى بلادهم حضرموت وبهذا رجعت المياه الى مجاريها وحل الأمن محل الخوف وقبضت الحكومة على عشرة من الاعيان وأرسلتهم الى المكلا ثغر حضرموت فانظر يا أبا الحسن حفظك الله الى حالتنا معاشر العرب فهؤلاء الحضارم هم العقبة الكؤود في طريق الامام يحيى أيضا

دار السلام « عربي »

(الشورى — أهم ما يستلفت النظر هنا اشتغال العرب ببعضهم جريا وراء المساعي الأجنبية ولا حول ولا قوة الا بالله)

ماذا في حيفا ؟

كتب الينا من فلسطين ان جلال الدين القادياني مبشر القاديانية احدى الطوائف الخارجة على الاسلام جاء الى حيفا واخذ يوزع نشرات لافساد عقول العامة وعقائدهم فالتف حوله بضعة أشخاص من البسطاء والفقراء فاستطاع ازاغة عقيدتهم أو تظاهروا بالمروق من الدين طمعا بما يوزعه عليهم من مال لا ندري من أين جاء به ، وكان يأخذ رسومهم ويرسل بها الى لندن ...

وقد هال الناس أمره فاستدعاه الاستاذ العلامة الشيخ كامل افندي القصاب نزيل حيفا وعقد له جلسة بحضور جماهير غفيرة من الناس وأخذ يناظره على قاعدة ان كل حديث نبوي لا يطابق القرآن لا يعد حجة في البحث ودارت المناقشة واشتدت المناظرة فكان القادياني يفر ولا يكر والاستاذ القصاب يحاجه ويقيم عليه الحجة ويقرعه المرة بعد الكرة الى ان كاد يخمد أنفاسه ، فلما ظهر عجزه دعاه الاستاذ القصاب الى التوبة وتجديد اسلامه فراوغ فقام الناس يريدون به شرا فمنعهم الاستاذ وامر جماعة أوصلوه الى محل مبيته فاصبح الخبيث بعد تلك المناظرة لا يجسر على مناقشة احد او فتح عينيه في وجوه الناس

ضيوف مصر

في دار الرابطة الشرقية

اقام صاحب السعادة الاستاذ احمد شفيق باشا الوكيل الاول لجمعية الرابطة الشرقية حفلة شاي بعد عصر السبت الماضي باسم الرابطة لتكريم ضيوف مصر الاجلاء السادة عبد الرحمن القصيبي وابراهيم الفضل وقاسم الشهاوي وعبد الله آل زايد ومحمد ابراهيم الباكرمن كبراء نجد والبحرين في الخليج دعا اليها جمهرة من رجال الرابطة يتقدمهم اصحاب السماحة والفضيلة والعزة الشيخ فوزان السابق معتمد الحجاز ونجد والسيد عبد الحميد البكري رئيس الرابطة والاستاذ الزنكلوني والشيخ رشيد رضا والاستاذ ابراهيم اطفيش والاستاذ التفتازاني وعبد الرحمن بك فهمي ومحمود بك سامح واسماعيل بك الفتي وصالح بك جودت وغيرهم من اركان الرابطة ومحرري المجلات واخذوا رسم الحضور ثم صعد الجميع الى الطابق الاعلى وانتظموا حول موائد الشاي والحلوى وكان يتخلل ذلك محادثات عامة تناولت المواضيع الحاضرة في الشرق ثم وقف الاستاذ شفيق باشا والقى كلمة باسم جمعية الرابطة الشرقية رحب فيها بحضرات ضيوف مصر ، وقال انه يسميهم بضيوف من قبيل الجري على العادة ولكنهم في الحقيقة حلوا ارضا عربية مثل بلادهم ثم اشار الى وجود الرابطة كحلقة تسعى الى ربط ما انفصم من العلاقات بين بلاد تحس باحساس واحد وتكلم الاستاذ التفتازاني سكرتير الرابطة العربي والاستاذ جودت بك سكرتيرها العام ثم تلا ذلك فرد السيد عبد الرحمن القصيبي باسم اخوانه وباسمه على حضرات المرحبين وذكر مايعلقه ابناء الاقطار العربية على جمعية الرابطة الشرقية من الآمال وشكر للرابطة اعمالها الطيبة ثم ختم كلمته قائلا اني واخواني نعدكم بتأسيس شعبة للرابطة في بلادنا ونتقدم للانتساب الى جمعيتكم والانتظام في عضويتها من الان فقوبلت كلمته بالتصفيق والاستحسان

وبعد جلسة لطيفة دارت فيها المناقشات عن امور البلاد العربية وجارات مصر انصرف الجميع وهم يذكرون للرابطة الشرقية مساعيها الكثيرة لخير الشرق وسكانه

***

لنا ملحوظة لا نرى مفرا من الادلاء بها وهي وجوب منع غير المدعوين من الوقوف امام آلة التصوير وبالاخص منع الجبابرة والخدم من الاندساس بين الواقفين امام الآلة .

تعطيل جريدة

ونفي صاحبها

القدس في ٦ مايو — عطلت الحكومة في عمان جريدة « صدى العرب » وابعدت محررها نظرا لحملاتها المتواصلة على المعاهدة التي عقدت بين انكلترا وحكومة شرقي الاردن متهمة الامير عبد الله بانه خان استقلال البلاد — روتر

(الشورى — كان المعتمد البريطاني في عمان قد استدعى اليه صاحب صدى العرب صالح بك الصمادي المحامي وهو من أبناء نابلس المتعلمين في الاستانة ومن رجال العرب الناهضين فسأله المعتمد كم لك في شرق الاردن ؟ وكان الزميل قد فهم الغرض من السؤال فقال : قبل معاهدة لوزان ! وليكن القانون لا يعرفه أحد في شرق الاردن ، وهكذا ابعدوا الرجل عن الجزء الشرقي من وطنه في لحظة اما الامير عبد الله فاننا نهنئه على هذا العرش السعيد الذي قام بعد خنق امة من اولها الى آخرها)

من العجائب المدهشة

في فلسطين

قالت جريدة الصراط المستقيم التي تصدر في يافا :

« ابلغ السيد عبد افندي الدرهلة وهو الموظف المسلم الوحيد في دار الحكومة في يافا ان يذهب الى بئر السبع مكان رئيس كتبة القائمقام هنالك الى شهر وبذلك لم يبق في دار حكومة يافا مسلم (يوحد الله) واذن فلتحي البدولة المنتدبة المسوية بين الطوائف »

علاقة لطف الله

بالانكيري

تكذيب تكذيب واثبات تهمة

نشرت لجنة شارع عابدين بيانا تنفي فيه علاقتها وعلاقة رئيسها الامير ميشيل لطف الله بالمسيو انكيري صاحب جريدة الجورنال دي كير في مصر ، وبلجنة « فرنسا سورية » التي يسعى الى انشائها بأموال آل لطف الله وأموال بعض الاستعماريين الفرنسويين وقد نشر مكتب الاستعلامات السوري ردا دحض فيه هذا البيان بأدلة ووثائق اطلعنا على بعضها فرأينا أن نشير الآن الى واحدة منها ونحن واثقون بأن سعادة الامير ميشيل لن يعمد الى التضليل بعد أن يطلع عليها

قال ميشيل بك لطف الله أن لا علاقة له ولا للجنة بالمسيو غبريال انكيري ولا بلجنة « فرنسا سورية » . ولكن ذاكرة سعادته قد أصيبت بشيء من الضعف في الاشهر الاخيرة ، فنسي أنه تلقى من باريس بين ١٠ و ٢٥ مايو سنة ١٩٢٧ تقريرا من المسيو انكيري مكتوبا بالآلة الكاتبة على ١٣ صفحة وموقعا بامضائه الكريم . وهذا التقرير اطلعنا على مسودته مكتوبة على الآلة الكاتبة ومصححة بخط المسيو انكيري نفسه بحيث لا تخلو صفحة منها من تصحيح خطي يؤيد نسبتها اليه .

وقد استهل هذا التقرير كما يأتي :

« سيدي البرنس العزيز

« توالت حوادث هذه الايام بسرعة عظيمة قد تمكنون معها قريبا من اتخاذ قرار بشأن موقف اللجنة النهائي نحو السياسة الجديدة التي تنوي فرنسا اتباعها في سورية . ولكي يمكنكم اتخاذ هذا القرار رأيت من المفيد أن أطلعكم على سير الاحوال في باريس وعلى كل ما فعلناه ، البرنس جورج وأنا ، منذ سفرنا من مصر »

ثم تكلم عما كان « يضمره الفرنسيون من العداء للجنة التنفيذية ولأسرتكم خاصة ، وعن اتصاله بالمسيو ليمري واستئناف التعاون معه » كما في العميق الآتي » . وقال انه سمع بعد وصوله الى باريس أن لجنة معتدلة ستؤلف في باريس من بعض أعضاء اللجنة السورية الفلسطينية ، وغيرهم من المعارضين في سورية نفسها . « فقاومت هذا المشروع بكل قواي ثم جاء البرنس جورج فساعدني على احباطه »

وأشار بعد ذلك الى اجتماعه بالمسيو دي جوفنيل والمسيو لوسيان هوبير رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الذي سهل له مقابلة الجنرال بوردجوي والمسيو شارل دومون والمسيو فكتور بيرار

ثم قال : « وبفضل البرنس جورج ومدام دي جوفنيل تمكنت من الاتصال بكثيرين من رجال الحكومة والبرلمان الذين خدمونا خدما عظيمة ولاسيما المسيو جوزف بارتلمي »

وذكر بعد ذلك اجتماعه بالكولونيل كاترو الذي قال له : « لا أنكر أهمية العمل الذي تقوم به اللجنة في الخارج اذا كانت متحدة حقيقة ، ولكني أنكر تأثيرها في الداخل » وأشار الى اجتماعه بالجنرال ويغان والى المساعي التي بذلت لمقابلة المسيو بوانكاره ، ومما قاله في هذا الموضوع أن المسيو شكري غانم وعد بأن يكتب للمسيو بوانكاره في مصلحة اللجنة « اذا اشترى البرنس جورج أثاث منزله بخمسة آلاف جنيه مع أن هذا الاثاث لا يساوي أكثر من بضعة آلاف من الفرنكات »

وقد بسط المسيو انكيري في تسع صفحات من هذا التقرير خلاصة المباحثات التي دارت بينه وبين بعض رجال فرنسا للتقريب « بين اسرتكم واللجنة من جهة والحكومة الفرنسوية من جهة ثانية » .

ويحتوي كل سطر من تقرير المسيو انكيري الى لطف الله على دليل قاطع عن علاقة حضرته به ، وعلى أن المساعي التي كان يقوم بها في باريس متفق عليها من قبل في مصر .

فهل يستطيع لطف الله بعد ما تقدم أن ينفي هذه العلاقة ؟ اذا فعل أو حاول أن يفعل فاننا نستنشر التقرير برمته قطعا للالسنة واظهارا للحقيقة

متفرقات

الاستاذ القصاب

قدم العاصمة صاحب الفضيلة الزعيم العربي الكبير الشيخ كامل افندي القصاب قادماً من حيفا للاجتماع باخوانه رجال الحركة الوطنية فرحب بفضيلته

رياض بك الصلح

قدم العاصمة من فلسطين سعادة الوطني الكبير المخلص رياض بك الصلح وقد حل في فندق الكونتننتال فبادر الاخوان الى التسليم عليه والترحيب به

شهداء سورية

بمناسبة الاحتفال بشهداء سورية الذي اقامه السوريون في باريس وفي سورية ابرقت اللجنة التنفيذية بشارع المدابغ الى باريس ودمشق وبيروت تعلن اشتراكها في تكريم الذين شنقتهم جمال باشا في سوريه في ايام الحرب

وقد اطلعنا على وصف للحفلة في الاهرام فاذا هي تسميهم شهداء لبنان ! يعني ان عبد الكريم خليل وعمر حمد وعارف الشهابي وعبد الغني العريسي واحمد طبـاره وشكري العسلي وعبد الوهاب الانكليزي وغيرهم وهم عشرات من أكرم ابناء العروبة شنقوا من أجل لبنان!

والله لو قدر لارواح هؤلاء الشهداء ان تعلق او تتحرك لصفعت بلعن الخائنين ولصفعت الاهرام وجميع الشيفيين على وجوههم

أما اذا كانت الاهرام تقصد يوسـف الهاني فهذا شنق من أجل تحمسه لفرنسا . فرنسا أحق بالاحتفال بذكراه . . .

الاستاذ الجوزى

كتب اليامن فلسطين ان حكومتها كلفت العلامة الكبير الفيلسوف بندلي الجوزي بالقاء ١٢ محاضرة في مدرسة حقوق فلسطين

فنحن لا ندري لماذا لا توسد اليه تلك الحكومة وظيفة ثابتة تجبره على البقاء في وطنه بدلا من رجوعه الى روسيا

تستورد حكومة فلسطين الغرباء من هنا ومن هناك ومعظمهم من الجهل بمكان عظيم وتركهم يعيثون بهذه الامة المسكينة وتترك ابناءها يتفرقون تحت كل كوكب ثم تقول أن الفلسطيني لا يوجد عنده رجال كفايات !

ان طائفة من ابناء فلسطين المتعلمين تجدهم في الحكومات المصرية والسودانية والدمشقية واللبنانية والاردنية والعراقية يشغلون أهم المناصب اذن فابناء فلسطين هم ارباب كفايات ولكن مطامع حكومة فلسطين لا يكفيها الا ابن لندن وابن اسرائيل

ملك نجد الحجاز

وصل الملك عبد العزيز آل سعود الى مكة المكرمة عائداً من نجد فاستقبل استقبالا حافلا اشترك فيه الحجاز ومن فيه من حجاج

تقرير الرابطة الشرقية

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الرابطة الشرقية في مساء الجمعة ٢٧ ابريل الماضي برئاسة سماحة السيد البكري فافتتحت الجلسة حزينة حداداً على المرحوم محمد امين بك واصف وقد القى الاستاذ صالح بك جودت السكرتير العام تقريره عن الرابطة في عام ١٩٢٧ والقى الأستاذ مهدي بك رفيع مشكي امين الصندوق خلاصة تقريرها المالي

وانتخب لمجلس الادارة محمد لبيب بك البتانوني وعلي بك الرفاعي . وقد تقرر في تلك الجلسة اصدار المجلة التي ذكرنا خبر العزم على اصدارها في العدد الماضي

وقد حفل تقرير السكرتير العام باعمال الرابطة في العام الماضي مما يبشر بمستقبل باهر واثر نافع لهذه الجمعية الشرقية الوحيدة في بابها ونرجو أن يتوالى تقدمها

فنسأل الله ان يسدد خطوات رجالها الى ما فيه زيادة نجاحها لخير الشرق والشرقيين

لولا الحياء لاستسلم !

يسعى الزعيم العجمي للرجوع الى سورية. ولولا الخوف من الناس لسبق في الاستسلام أولاد البكري ! وقد أوسل مساعيه الى سورية ليسعى له عند أمه الخدون . وتحريك بعض الحرام للاستحمام من السلطة المغتصبة !

وهكذا الزعماء وإلا فلا !

جمعية الشبان المسلمين

بالقدس

تألفت في القدس جمعية الشبان الاسلامية حسب برنامج مؤتمر الاندية الاسلامية في يافا وقد انتخب الاعضاء المؤسسون وهم السادة عوني عبد الهادي . الدكتور حسام ابو السعود . احمد سامح الخالدي . اسماعيل النشاشيبي . حسن البديري . جمال الحسيني . عمر الصالح . فائز الحداد . حسن صدقي الدجاني . عارف الترجمان . فخري الحسيني .

اخواننا في المهجر

قال « فتى لبنان » الاغر الذي يصدر في سان باولو ما يأتي :

« جاءنا من جمعية الرابطة الوطنية في الحاضرة انها عقدت اجتماعها السنوي لانتخاب هيئة جديدة تدير شئونها فأصاب الاكثرية حضرة السادة حبيب كعدي للرئاسة . الاستاذ توفيق قربان للنيابة . شفيق عماد لكتابة السر . يوسف اليازجي لامانة الصندوق . انطون جراب للكتابة . توما توما لادارة الاعمال . شفيق نجمة للتفتيش العام . أما سائر الاعضاء فهم السادة جورج ليان . ايليا سعد . موسى حـداد . يوسف عيدوش . جورج بولس . ناصر ميخائيل

فنهنئهم ونرجو أن نرى من غيرتهم ومقدرتهم كل ما يرفع شأن الوطن على ما تعودناه من هذه الجمعية الراقية »

بين ثوار طرابلس

والطليان

اطلعنا في رسالة واردة من حدود برقه ان معركة حامية جرت بين المجاهدين العرب و بين الطليان فاسفرت عن اندحار هؤلاء . وفوز المجاهدين وقد غنموا من الطليان عتاداً حربية واسروا أسرى بعد أن امعنوا في تلك القوة فتكاً

وقد وعد المراسل بأن يوافي هذه الجريدة بالتفصيلات لنشرها

من مهازلهم

قالت العهد الجديد التي تصدر في بيروت :

« نقل الينا احد مخبرينا الموثقين ان حضرة الامير جورج لطف الله ارسل برقيات الى بعض المطارنة والكهنة والشمامسة في بكركي يهنئهم فيها بعيد الفصح المبارك وارسل برقيات اخرى مثلها الى بعض القبضايات « داي الفتوات » في بيروت . وعلمنا ان جميع هؤلاء السادة لا سابق معرفة لهم بالامير المشار اليه فشكروا له هذا التقرب . . . »

بين سورية والحجاز

عاد صاحب مجلة الشرق الادنى من سورية مسرعا ، وقد استغرب الناس هذه السرعة . .

ويقال انه عزم على السفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج . . . . وقد اتصل بنا من اخباره في دمشق انه دخل محلا اجتمع فيه بعض الوطنيين فلوح لهم بعدم رضى الشيخ تاج الدين عن سلوكهم ، وانه قد يضطر ان يستعمل معهم ما يكرهون !

والخلاصة أن سفره من سورية بهذه السرعة وعروله الى الحجاز لا يخلو من شيء وقالوا انه سيخاطب جلالة الملك ابن سعود في المجاهدين المرابطين في الصحراء لفض جمعهم لانه يغضب فرنسا ثم السعي في تدبير اشتراكات واوعطيات لمجلته . . .

اما الامة فتعرف من هم هؤلاء الناس . وأما الملك ابن سعود فانه لا يجهل قيمتهم وبهذا القدر كفاية

ويشاع عند متولي الجريدة الطبع أن للطليان ايضاً علاقة برحلة هذا الصحافي البارع . . . وانما العاجز من لا يستطيع العبث !

ذكرى شهداء العرب

في باريس

باريس في ٦ مايو — لمراسل السياسة الخاص

أقامت الجمعية السورية العربية في باريس امس مساء حفلة عظيمة في قاعة مدرسة العلوم الاجتماعية العليا احياء لذكرى شهداء العرب في زمن الحرب . وقد حضر هذه الحفلة مئة وخمسون شخصا من السوريين واللبنانيين والجزائريين والمغاربة والتونسيين . ورفع فوق منبر الخطابة في القاعة الراية العربية ذات الالوان الاربعة وتولى مردم بك رياسة هذه الحفلة التي صادفت نجاحا عظيما وجرت بنظام تام . وبعد خطبة الرئيس وقف السكرتير ماجد العمري افندي وتلا رسالة مسهبة من الامير شكيب ارسلان كان لها أحسن وقع في النفوس وقد قوبلت بالتصفيق الكثير ، وتلا بعدها برقية من اللجنة التنفيذية في القاهرة بامضاء أسعد داغر افندي جاء فيها ما يلي « ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تشترك معكم في تمجيد ذكرى الابطال الشهداء وتشكر لكم ما يقومون به من المجهودات الوطنية »

ثم خطب فهيم التميمي افندي رئيس الجمعية المصرية في باريس فصلاح الدين افندي رئيس جمعية الثقافة العربية في باريس وخطب ابراهيم مجيد افندي باسم العراق وفيليب صفا افندي باسم اللجنة اللبنانية والارمنازي افندي . وخطب السيد عثمان الكعاك باسم التونسيين والسيد عمر عبد الجواد باسم المغاربة ونسيم بزبك افندي باسم لبنان ثم خطب البرازي افندي احـد السوريين وقد ابنوا الشهداء بعبارات بليغة مؤثرة بين اصغاء الحضور وتأثرهم

وصل ومحة ...

جاءت المقطم برقية من بيروت فنشرتها في غير باب برقياته الخاصة ! وفيها ان الشيخ تاج الدين رئيس وزارة دمشق وصل الى بيروت ومعه . . . صاحب مجلة واق الواق

تحيب « هل خبر قدوم صاحب الواق الواق الى بيروت يستحق أن يرسل بالبرق الى صحف مصر ؟

والحقيقة ان الذي ارسل البرقية هو صاحب الواق نفسه !

شرقه وداع ...

منذ اسابيع وافق مجلس نواب تركيه على حذف النص الدستوري الذي يقول أن دين الدولة التركية هو الاسلام

ونورد للقراء التلغراف التالي :

الاستانه في ٥ مايو — تم التمهيد لاستعمال الحروف اللاتينية في تركيا واخذ في اصدار قاموس اللغة التركية بالحروف اللاتينية والمنظور ان يبدأ استعمال تلك الحروف في البريد أولا ثم في المدارس الابتدائية (ص)

الشق الثاني

تأجل الى الاسبوع المقبل نشر القسم الثاني من تحفة الامير شكيب لنفسح المجال لتهديدات الاستاذ زكي باشا واستعدادهم للتطبال (راجع القسم الثاني من افتتاحية هذا العدد)

كسوة بيت الله الحرام

اختلفت الحكومة المصرية مع الحكومة الحجازية في امر غير جوهري فراحت حكومة مصر وقطعت ارسال الكسوة الى كعبة الله ! ولكن بيت الله ماهو ذنبه لتحرد الحكومة المصريه عليه أو تغضب منه ؟

نقول هذا بمناسبة اتمام الكسوة التي أمر الملك ابن سعود بصنعها في مكة ، ووصول كسوة اخرى نسجت في دهلي واهداها الهنود الى البيت الحرم

ماهذا ؟

حركات لانهاية لها

يجد القراء في هذا العدد عدة اخبار عن حركات صاحب مجلة الشرق الادنى ، تارة مع الفرنسيس وتارة مع الطليان ....

وقد اتصل بنا انه قبل سفره افهم سفارة ايران بقدرته على عمل شيء لا ندريه فما هذه وما هذه الصحافة « الشرقية » الشريفة ؟

خواطر وآراء

اليهودي التائه

هذا اسم لقصة من القصص استحسنه أحد الزحلاويين الثقلاء ، فأطلقه بعد تحوير في الاسم الاول على جريدة سماها « الصحافي التائه » !

والصحافي التائه هذه من أحط صحف الأمم الخئون وأبغضها للحرية والاستقلال والسيادة الوطنية وهي تصدر على ضفاف البردوني في زحلة ، ولذلك لا ندري أكانت برودة تلك الجريدة مستمدة من برودة أم أن برودة النهر مستمدة منها ؟؟

تناولت تلك الجريدة الباردة من الامير جورج لطف الله مالا لقاء ترشيحها اياه « لعرش » لبنان ! أي أنها تقاتل الجمهورية في سبيل الملكية ، ثم تسعى لجعل العرش في رجل لا يعرف عن لبنان أكثر مما نعرف عن جزر واق الواق !

هذا كله لا يهم ولا تأثير له لانه عبارة عن هزل وهو تسلية رجل وارث لا يشغله من أمور الدنيا شيء !

ولكن المهم أن نذكر القراء كيف تدعو جريدة اليهودي التائه لامارة ابن لطف الله ، واليهم هذا المثال من العدد ٨٠ المؤرخ في ٢٨ ابريل الذي استوردت منه الامير لطف الله مقادير عظيمة لتوزعها في مصر بارسالها بالبريد الى الناس ليقفوا على درجة مكانته في « وطنه » وكيف أن « شعبه » يطلبه ليركب أكتافه كما يسعى معظم الالمان الى ارجاع امبراطورهم أو ابن امبراطورهم .... قالت اليهودي أو الصحافي التائه تحت عنوان « دعايته في مشاريعه الجيدة و برنامجه السياسي في جبلنا » :

« ليطمئن الرصيف الحصيف نجيب افندي اليان عمرو الاحوال الاول الفنان والمتفنن فلا يمضي ايار حتى يكون الامير جورج لطف الله تقدم الى اللبنانيين ببرنامجه السياسي الصريح وبمشاريعه العمرانية للفيئة الكبرى

فالامير الفتي وقف حتى اليوم على الحياد التام تجاه دعاية دعاته وتهجمات أخصامه سيخرج قبل آخر ايار من عزلته وينزل لا عند رأي الحكماء من اصدقائه فحسب ، بل عند رأيه الخاص ونواياه الاصلاحية الكبرى ، فيتقدم الى البلد ببرنامجه ومشاريعه

وهذا البرنامج وتلك المشاريع العامة مقرونة بشخصيته الممتازة يكونان بحق الكلمة الاخيرة في تحقيق اماني ورغائب اصحابه فيه

فالأمير لن يتعرف الى اللبنانيين كما يقوله الزميل الالمعي الفنان عن طريق المندوبين بل عن طريق العمل الاصلاحي الكبير » ...

وتسامع النصابون بما بيد الامير جورج لطف الله ، فشموا رائحة المال وان « الموسم » سيكون جيداً ... فهرول الياس ابو شبكة ، نعم ابو شبكة ... فنصب شبكته ايضاً وارسل الى لطف الله وجريدة الصحافي التائه هذه قصيدة « رنانة » وقد قدمتها بهذه الكلمة « تحت عنوان الى الامير في قصره »

« ننشر بكل سرور قصيدة الياس افندي ابي شبكة عن الامير جورج لطف الله ويظهر أن الشعراء يحبون الامير جورج كثيراً فقد وردتنا فضلا عن هذه القصيدة قصيدة اخرى من خليل المطران شاعر القطرين وثالثة من شاعر مصر العبقري احد الكشاف والاثنتان بالامير ايضاً ، ننشرها تباعاً » .

ثم اوردت تلك الجريدة التي تسمسر على وطنها قصيدة ابي الشبكة ومنها :

الى العرش إن العرش ملك معالي

لكل عفيف الطعمين ذل واجبه

تمكنت من دنياك حتى تصونه

فأنت له الفرد الذي هو راغبه

ومنها :

ارى القطر محتاجاً الى من يعيله

فقد رزحت تحت الهلال مناكبه

ومنها :

رفعت اليك الشعر في زي عابد

تعف عن الدينار نفس تراقبه

وهكذا كل القصيدة !

وصاحب الشبكة هذا هو الذي شتم امير الشعراء شوقي بك من اجل قصيدته الخالدة يوم نكبة دمشق وسب السوريين لانهم حبوا بوجه فرنسا واتهمهم بالتعصب ومدح فرنسا على حزمها بتدمير دمشق الشام واعتبار اهالي السوريين أولاد الكلب ...

هذه نتفة من مهازل اولاد لطف الله فليت سورية ما كانت ولا كان لبنان حتى لا نرى هذه السخرية التي تجري امام خلق الله وأي سخرية اكبر من جعل اهل القطر السوري اداة لهو لأولاد لطف الله

* * *

هذا وانا لنرجو من الاستاذ مطران بك ان يبين للرأي العام حقيقة القصيدة التي وعدت تلك الجريدة بنشرها لاننا نخشى ان يصدق الذين لا يعرفونه انه ممن يمكن لطف الله ان يلعب عليهم !

وسنسألهم عن حكاية قصيدة الاستاذ احمد الكاشف لا « الكشاف » كما قالت السمسارة على شرف وطنها »

أما وقد صرحتم ...

لما اطلعت جلة لطف الله على ما نشرناه في العدد الماضي تحت هذا العنوان ، وانما سننشر وثيقة لدينا تثبت علاقة الانكليزي بالأمير ميشيل لطف الله

بادر الامير ميشيل الى نشر مقالة في المقطم ، ينفي فيها سلفاً تلك العلاقة ، ويحسب الى احسان بك الجابري ما يعتبر حجة عليه لا على الجابري

فلطف الله لم يستطع نفي علاقته بالانكليزي بل حاول التمويه وسبة ما يعد ضده الى خصومه . يعني انه كان كمن قيل له : انت مريض فقال وأنت مريض ! وكان الواجب عليه ان يثبت أولا انه غير عليل ، وبعد ذلك يمكنه أن يقول لغيره انت مريض !

بدأ لطف الله مقالته ، او بدأ الكاتب الذي كتب له تلك المقالة ، الكلام عن اللجنة التنفيذية فسمى رجالها خوارج وسمى مكتب الاستعلامات السوري المصدق عليه من الحكومة المصرية مكتباً مزوراً !

ولكنه قال ان مكتب الاستعلامات اسس منذ ١٦ سنة فهل له ان يذكر لنا رقم وتاريخ العدد الاول من نشراته ؟

وتكلم ابن لطف الله عن سوريه بشكل يوهم القاريء انه اشد غيرة عليها من اهلها وهذا شعور طيب نشكره عليه . . .

وقد استلفت انظار الناس ايراد لطف الله لوثيقة قال انها معاهدة بين الانكليزي واعضاء الوفد السوري ليثبت ان رجال الوفد فرطوا بحقوق الوطن . ولكن ياسيدي هذه الوثيقة نشرناها قبل أن تنشرها انت ، والقصد منها غل يد انكيرك عن العبث بحقوق سورية . والوفد لم يتصل بالانكليزي إلا لعلاقته بك . وإلا فما دخل الانكليزي المفرنس صاحب الجورنال دوكير ومسألة سورية ؟

هل هو من اعضاء الوفد ؟ أم انه مندوب مفوض عن فرنسا ؟

ولكن لا ، انه مندوبك انت لتحاول الوقد تكبيله بتلك الورقة

* * *

هذا واننا نوجه انظار القراء الى ما ننشره في غير هذا المكان عن علاقة لطف الله بالانكليزي . وسنوالي مطاردة هؤلاء العابثين بمقدسات الوطن الى النهاية والسلام

من هم الذين هنأوا ؟

اطلعنا في صحف دمشق على برقيات التهنئة التي ارسلت لفوزي البكري فاذا هي واحدة من رئيسة لطف الله (ولعله اراد ان يذكره فيها بدراهمه التي اقرضه اياها بفائظ بسيط) واخرى من ميخائيل توما (وهذا كان يطالبه بكمبيالة) وثالثة من جريدة اليهودي التائه !

وعلمنا بعد ذلك ان الاستاذ الأكبر احمد زكي باشا ارسل اليه برقية فطلبنا من سعادته نصها فتملل باعذار شتى ثم قال انه نسي نصها ..

وكتبنا الى دمشق نستفهم عنها لاننا لم نجدها منشورة في صحف دمشق فكان الجواب ان فوزي البكري لم ينشرها لأنها كانت عبارة عن « درس » فظاظ ان يرتبط بما فيها من قواعد وطنية ومواعظ اخلاقية فاخفاها !

عيشوا كراماً

أو موتوا كراماً

تحت هذا العنوان عقدت جريدة مرآة الشرق التي تصدر في القدس فصلا افتتاحيا قالت في ما ملخصه :

« الحرية لا تشترى بالسكون والاستسلام والخضوع والذل وموت النفوس . للحرية ثمن يعرف قيمته الذين ذاقوا طعم الحرية ، ولقد مرت عليكم يا أهالي شرق الاردن عدة سنوات كنتم فيها عبيداً للعبيد لا عن ضعف فيكم او خور لانكم قلتم في شوسكم خير لنا أن يملكنا العبيد من العرب من أن يملكنا السادة من الاجانب ولكنكم اليوم بفضل هذه المعاهدة لا تكونون عبيداً للعبيد فقط بل عبيداً للاجانب ايضا ، تشتغلون في الصيف والشتاء لتقوموا بنفقات الامير وحاشيته والمقيم البريطاني وموظفي دائرته والجندرمة البريطانية وما يتبعهما واذا بقي شيء فهو لا يكاد يكفي الموظفين الغرباء .

« غريب عجيب أمر هذا الامير الذي ما فتىء طيلة السنوات التي كان حاكما فيها في شرقي الاردن يسحق من آمال العرب ويجعل رأسنا كسيراً امام الغربيين وما دام الامير عبد الله متمتعاً باستقلال مزيف أو استقلال صحيح لماذا يهمه سواء أكانت المعاهدة كثيرة القيود والاضطهاد أم كانت غاية في الحرية والاستقلال فجل الامر عنده أن يسمى اميراً يتلقى الاوامر من الحكومة ويتقاضى راتبه منها وهو فيها نائم مقيم وسعادة عميمة فلا عاش شرق الاردن ، ولا استطاب اهله الحياة .

« انه لحري بالله أن يترك منصبه ويجوب الاقطار العربية يستجدي الاكف لينال طعامه وشرابه ومسكنه ولباسه من أن يبقى هنالك عبد رق للاجانب يستعملونه في سبيل مطامعهم واغراضهم السياسية . لو فعل كذلك لحمله العرب على الاكف ، ولنادوا به اميراً على البلاد العربية كلها ، لان الأمة العربية في حاجة الى أمراء يكرمون انفسهم ويقومون في وجوه الاجانب ولو سحقوا سحقاً .

« يا اهل الاردن . ان الأمة التي لا تعرف معنى الحياة لا تعرف كيف تموت . وهذه المعاهدة هي المحك كما قلنا فبرهنوا على انكم اهل الحياة ، جديرون بالموت في سبيل حرية البلاد ومجد العرب »

عبد القادر الخطيب

يذكر القراء ولا شك كيف أن الشيخ عبد القادر الخطيب احد « علماء » دمشق جاء منذ عامين من قبل الفرنساويين لحضور مؤتمر الخلافة ، ويذكرون كذلك انه كان كالمهرج في ذلك الاجتماع الكبير فاضحك علينا نواب الأمم الاسلامية الذين حضروا المؤتمر

وعبد القادر الخطيب هذا يعد لفرنسا في سوريه كابن غبريط في المغرب . . .

فلما قامت حركة الانتخابات دست السلطة العسكرية الفرنساوية في سوريه هذا الشيخ بين المرشحين ولكنه لم يفز بل سقط مع ابن البكري وامثاله من ابناء الأم الخئون

ولما اعيد الانتخاب في بعض دوائر دمشق واشتد جنون الخطيب واعوانهم من الخيبة وتدخلوا في الانتخاب ضج الناس من اعمالهم وقاطعوا الانتخابات فتقدم اعوان السلطة وتلاعبوا في الصندوق الى أن فاز الشيخ عبد القادر الخطيب كما فاز ابن البكري !!

فتظاهر الشباب ضده وراحوا الى داره ينادون بسقوطه ويقولون ليسقط النائب المزيف .

وفي اليوم التالي هرول الشيخ زفت هذا الى الجامع الاموي فخطب وسب الشباب وقال ان الايدي الاجنبية تحركهم . . .

وقد اكتفى الناس بالخروج من المسجد احتجاجاً على قحته ولولا ان مد اقدامه الخئون تحميه وتحمي امثاله لاشبع ضربا بالشباشب

الى الحجاز وفلسطين

يسافر غداً الى الحجاز السادة الوجهاء ابراهيم الفضل وعبد الرحمن القصيبي ومحمد ابراهيم الياكو من اعيان نجد والبحرين

ويغادرنا بعد ذلك السيدان الشهاوي وعبد الله الزائد الى وطنهما بطريق فلسطين والعراق صحبتهم السلامة

حوادث وأنباء

انفراج الأزمة المصرية

انفرجت الحالة بين مصر وانكلترا على أن يؤجل مجلس الشيوخ البحث في قانون المظاهرات الى الدورة البرلمانية القادمة .

اما كيف تم ذلك فانه تم تحت تهديد القوة والعنف لا بالحق ولا بالمنطق . وقد وصفت جريدة الديلي هرالد الانكليزية صنيع انكلترا بما يلي قالت :

« انتهت الأزمة المصرية وقتياً . فستقع أصوات التهليل للسر اوستن تشمبرلن من كل صوب لنجاح سياسة الحزم التي سلكها ولكن ما يهللون له في الحقيقة هو أن برلماناً منتخباً ومجتمعاً بطريقة دستورية قد منعته تهديدات تدعمها قوات مسلحة كبيرة من ممارسة وظيفته الشرعية واكرهت أمة كبيرة شعباً صغيراً على الاستسلام لاسباب ليس لها في رأينا أي مبرر وهي أن هنالك مشروع قانون يريد ذلك البرلمان أن يصدره ويعرض حياة الاجانب للخطر . فلم تحدث مباحثات ولا مفاوضات ولا تحكيم ولم تتخذ أية وسيلة من الوسائل المدنية لفحص النزاع بل أرسل انذار بل كان الانذار وارسال البوارج كل ما استخدمته السياسة من الوسائل . نعم انه عندما تستخدم دولة كبيرة قوية السلاح في معاملة دولة ضعيفة فانه تحدث التأثير المطلوب . ولكن هل استعمال مدعاة للفخر أم للخجل ؟ بل هل من الحكمة ان يستعمله دائماً أولئك الذين لا يشعرون بالخجل . ان العالم المتمدن يجاهد اليوم للنجاة من الخاطرة التي نتجت كما ظهر لنا بالاختبار سنة ١٩١٤ — من السعي الى تسوية المنازعات الدولية بالقوة والى احلال العقل محل الشدة والعنف في العلاقات الدولية . وكانت الحكومة البريطانية تعلن العالم بما فعلته انها مازالت تؤمن بان القوة خير اداة تستخدمها السياسة . فلابد أن يحدث تصرفها هذا تأثيراً فعالاً في السعي الى السلام العام وفي الحركة السائرة على قدم وساق لتحقيق غايات جمعية الامم وسيكون له ايضاً تأثير في سمعة بريطانيا في العالم الشرقي باسره . فمن السهل في الاحوال الحاضرة ان تسمع بريطانيا اصوات التهليل والهتاف ولكن نتيجة ذلك لابد أن تظهر عاجلاً أو آجلاً . فلم يذهب عن البال بعد أن غلاة المتطرفين في فينا هتفوا هتافاً عالياً للكونت برختولد عند ما أرسل انذاره الى سربيا وقالوا ان ذلك الانذار خير وسيلة تخاطب به حكومة صغيرة متعنتة وانه افضل وسيلة لصيانة ارواح النمساويين ومصالحهم ولكن التاريخ قد سجل نتائج ذلك الحزم في اشنع صفحاته . اما نتائج حزم السير اوستن تشمبرلن فموكولة للمستقبل ولا يقابل بالهتاف عند ما تظهر حقائقها »

التحالف الرباعي

اشتد التحالف بين صحف الام الحنون فانت اذا قرأت جريدة البرق « بيروت » وفلسطين « يافا » والاهرام « مصر » والهدى « نيويرك » وجدت تعاوناً عجيباً بين هذه الصحف الخائنة

تنشر احدى هذه الصحف مقالة في الافساد بين الناس فتنقلها رفيقاتها وتسكت احداهن عن جناية للام الحنون فتسكت الرفيقات عنها

ليس للهم هنا استخفاف الاهرام بأمة عددها ١٥ مليوناً من الناس ، اي الأمة المصرية باسرها لأن تقديرهذا يعود للمصريين وحدهم ، ولكن الهم منه ان يتخدع ابناء الاقطار العربية بجريدة الام الحنون هذه !

تلك الجريدة ...

الظاهر أن الجريدة التي لا يجوز ذكر اسمها اصبحت اليوم لسان حال الحكومة بعد الجريدة الرسمية فالموقف الذي وقفته في حادث غزه والمؤتمر التبشيري هو عين موقف الحكومة ان لم نقل يزيد عليه وكان مقاطعة الوطنيين لصاحبها اثرت في نفسه فاراد الانتقام من الامة فلم يجد امامه الا ان يكون خادماً أميناً ومخلصاً للدولة المنتدبة أو لكل دولة تنتمي للاستعمار بصلة !

يافا (ع)

لو كان الأمير

« نشرت القلم الحديدي الغراء التي تصدر في البرازيل لصاحبها الوطني الكبير جورج افندي حداد مقتطفات من خطاب الامير شكيب ارسلان الذي القاه في مؤتمر مقاومة الاستعمار في بروكسل » وقد نشرناه في الشورى ، وقد قدمت الزميلة خطاب الامير بالديباجة الاتية وهي :

« قبلما نأتي على خطاب الامير الرنان الذي القاه في مؤتمر مكافحة الاستعمار في بروكسل نقول اننا ونحن في اثناء مطالعتنا هذا الخطاب الرنان بلغ منا الاسف غايته والتطرف مبلغه وما هذا الا لان هذا الامير الكبير والسياسي الخطير الذي حقيقة تهتز لاقواله وزارات الدول لا اعياد الناير هو بدون قوة تعتمده ولا دولة تشد ازره فلو كان الامير شكيب ارسلان وزير خارجية احدى الدول المستقلة ووراءه الجيوش والاساطيل والاختصار « القوة » لكان اعظم سياسي ووزير خارجية في العالم ولوضع عصمت باشا وتشمبرلن في جيبه ، ولكن هو سوري بدون قوة فمن يسمع اقواله ولا من قوة تعضده ولا اساطيل وطيارات وجيوش تشد ازره .

والغريب ان هذا الرجل العظيم والسياسي الخطير يشتم من مأجوري المستعمرين الجواسيس الاخساء ومن جرائد تسمى بمثل لطف الله المأجورة والذين يهيئون لا يساوون قطية في نعله . حقيقة انا نحن السوريين لا نستحق عظماء الرجال فيا بيناء »

ماذا في القدس ؟

جواب السكرتير العام

اجاب سكرتير حكومة فلسطين العام عزتلو بك بشأن منع جريدة الناس بما يلي بعد الديباجة :

اوعز الي ان اعلمكم برسول كتابكم المؤرخ في ١٢ نيسان سنة ١٩٢٨ بشأن منع جريدة الناس من دخول فلسطين وان الفت نظركم الى الاعلان المنشور في الجريدة الرسمية في عددها الصادر في نيسان سنة ١٩٢٨ في صدد هذا المنع واقبلوا فائق الاحترام

وكيل السكرتير العام ملز

مرآة المرآة

نشرت جريدة المرآة لصاحبها امين الرقوتي نحو ٤٠ مقالة تحت عنوان المرآة وصف فيها بعض الرجال ، فكان يصف البعض كما يوحي اليه الوجدان . واحياناً كما توحي اليه الحزبية . ومع انه وضع حسني افندي عبد الهادي الغاضي بنابلس في أحسن من مكانه فانه غضب وأقام دعوى لدى محكمة القدس على صاحب جريدة مرآة الشرق وعلى كاتب المقالات

وقد كانت هذه الدعوى حديث الجمهور الفلسطيني واستغرابه صدح ذلك الرجل مع انه لو كان واسع الصدر كغيره من الناس لسكت أو ارسل الى الكاتب يصحح بعض الحوادث التي قال انه نشرها أو رأت الصحيفة تشركاته حق له أن يقاضيها ويقاضي الكاتب ولكن سبحان الذي اقام العباد فيما اراد !

احكام وتصرفات

للمبشرين في القدس عمارة جعلوا بعضها للتبشير وبعضها مخازن للاجرة ، وكان من هؤلاء المبشرين انهم فرضوا على كل مستأجر أن يغلق محله كل يوم احد سواء كان من المسلمين أم من اليهود !

والظاهر أن تلك العمارة اصيبت بالنحوس ، فقد صعد مهندس يهودي الى تلك العمارة فسقط منها ومات ، ونقل المبشر باب مزخرف له لوح من الزجاج يساري مثلة جنبه فاصيب بخيط حطمته . وأما سكان العمارة فحالتهم سيئة جداً وقد بارت صناعتهم وتجارتهم

ليست بنت العايد

يذكر القراء خبر تلك الفتاة التي سببت حادثة دمشق والتي اهتمت بها جريدة الاهرام ونشرنا من اجل ذلك ما نشرناه في العدد الماضي بعنوان « دمشق تحت الحصار » الخ

فقد ذكرت احدى الصحف انها ابنة بديع بك العايد والصواب انها ابنة بديع بك المؤيد العظم الذي عرف بافرنسيته وغيرته على الام الحنون اكثر من غيرة اولادها في لبنان عليها

الزعيم المحتال

لم يبق حول ذلك الزعيم المتبوذ الآن رجل يصلح أن يطلق عليه هذا الوصف . فقد هجره العقلاء والفضلاء وأرباب الرأي وظل وحده ومعه أربعة أشخاص لا يساوون نعله ! ويكفي أننا لا نذكر أسماءهم لضآلة شأنهم ولكن حسبنا أن نقول وصفاً « لقيمتهم » أنهم شهدوا الزور وثبت كذبهم رسمياً

فالزعيم المنبوذ المهجور حتى من أقرب الناس اليه كان يريد أن يجمع بين الفضيلة والرذيلة ليتمكن بواسطتهما من الشعوذة .

مثال ذلك ان بعض الفضلاء كانوا يجلونه ويعطفون عليه وكانوا يتألمون من رؤيته وهو يتصل بشرذمة أشخاص من أحط خلق الله اتصالاً غريباً . لا يفارقونه ليلاً ولا نهاراً ، فن ناءوا عنه جرى خلفهم وكان أصحابه الذين هم أهل فضيلة ومكانة يتأذون من هذه الحالة ويتبرمون من رؤيته برغم كونه من الاذكياء المتعلمين يتخلى بأولئك السفلة اختلاء البليد بالبليد ، يؤنسهم ويؤانسونه ولا يبرم أمراً الا اذا شاورهم فيه فكان الفضلاء من أصحابه يبدون اليه الملاحظات على هذه الحالة ويتصحونه بالتعريض اللطيف وأن ذلك لا يليق به لا كزعيم ولا كرجل . ولكنه ما كان يبالي بانتقاد أحد . لان الله اذا أعمى قلب انسان جعله لا يسمع ولا يحس ولا يفهم أما كيف كان يشير عليه أولئك الانذال ويجاذبا يشيرون بغضب القاريء أن يقرأ هذه الحادثة :

لما وصل ذلك الزعيم من السفر اختلى بواحد من الاربعة وهو شاب طرد من وظيفة التدريس لسببخلوه بلا آداب العامة والخاصة فقال هذا للزعيم الكذاب : هل صحيح أنك مسافر من مصر قريباً ؟ فقال زعيمه : وما المانع ؟ فقال : أتسافر قبل أن تسحق هؤلاء الكلاب الاستقلاليين الذين يطعنون فيك كشكيب أرسلان ورشيد رضا وكامل القصاب وعادل ارسلان وشكري القوتلي وأولاد العظمة وأضرابهم ؟ ...

والمهم هنا أن هذا الرجل أو الزعيم المفتون تقبل هذا التطاول على أكبر رجالات قومه وهو لا يساوي ظفر أحدهم ، بقبول حسن واصغاء تام !

والأدهش من ذلك كله أنه كان يجتهد باسترضاء العقلاء والفضلاء في صداقته وأن يسترضي أولئك السفلة في مودته في وقت واحد !!

ولا غرابة في ذلك من غير واحد من كبار الناس قال ماذا أصنع ؟ ان هؤلاء الاربعة قد تصرفوني ، فهل أتركهم وأظل وحدي أمام الاستقلاليين ؟

ونحن لا ندري لماذا يعادي الاستقلاليين لو كان عنده ذرة من الادراك ، فهل يليق بسليم العقل أن يعادي عقلاء قومه ويفضل عليهم صداقة أحط مخلوقات الله ؟

ان قاعدة « عدو عاقل خير من صديق جاهل » قد آمن بها جميع البشر وصادفت موافقة عباد الله منذ خلق آدم ولكنها لم تصادف هوى في نفس ذلك الزعيم الصغير

فهل للحمق علامات غير هذه الخصال ؟

حكاية المرأة والشيطان

واهالي فلسطين مع حكومتهم

زعموا ان شيطاناً جاء الى عجوز فايقظها من نومها وطلب اليها ان تهيء اليه بعمل في الدار يحجزه بها فاعطته العجين فعجنه بلحظة واعطته الحلل فنظفها بسرعة ، واعطته المكنسة فكنس الدار بدقيقة ، ولم يبق هناك ما تلهيه به فازعجها فاعطته قطعة قماش زرقاء وطلبت اليه ان يغسلها الى ان تصبح بيضاء ففعل ولكن الشمس بزغت ففر الشيطان ثم جاء في الليل وطلب العمل فاعطته العجوز تلك الخرقة بعينها فعالجها الى الصباح فظلت كما هي فذهب ثم عاد في الليل وطلب العمل فاعطته الخرقة ذاتها وهكذا تخلصت منه العجوز باشغاله عنها بتلك الخرقة ...

وحكومة فلسطين تفعل ذلك مع اهل فلسطين في كل مناسبة فان طلبوا مطلباً اشغلتهم بانتخابات المجلس ، وان كرروا الطلب اشغلتهم بمسألة انتخابات البلديات ، فان صاحوا حضرتهم بمؤتمر التبشير ، وهكذا فانها تشغلهم عنها من حين الى آخر بمثل هذه البلايا والخرق الزرقاء !!

لجنة شارع عابدين

حول بيان نشرته أخيراً

لا يزال ميشيل بن لطف الله يلقب نفسه « برئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني » كما أن شقيقه حبيب بك لا يزال سفيراً لمملكة الحجاز في أوربا ولكن رياسة ميشيل بك للجنة أغرب من سفارة شقيقه حبيب لان في الحجاز حكومة قد يتخدع بعض الناس ويظنون أن حبيباً يمثلها . ولكن لجنة ميشيل لم يبق لها أثر للاسباب الآتية التي لا يستطيع حضرته أن ينكر شيئاً منها وهي :

١ — يقضي قانون اللجنة التنفيذية بأن تكون مؤلفة من مندوبي ثلاثة أحزاب على الاقل من الاحزاب التي اشتركت في مؤتمر جنيف . ولجنة ميشيل أي لجنة شارع عابدين مؤلفة من ثلاثة موظفين لا يمثلون أحداً بل ان الاحزاب التي كانت انتدبتهم نزعت الثقة منهم وقررت عزلهم وأبلغتهم هذا القرار

٢ — ان اللجنة التنفيذية هي لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني ، أي لجنة مؤتمر فلسطين يجب أن تكون ممثلة لها أو راضية عنها على الأقل . ولكنها قطعت علاقاتها بلجنة عابدين وأبقت ممثلها في اللجنة التنفيذية الحقيقية

٣ — ان اللجنة التنفيذية التي لا يزال يدعى ميشيل بك رئاستها هي لجنة تنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني الذي عقد في جنيف وأن مهمتها هي تنفيذ قرارات ذلك المؤتمر ، ولكن ميشيل بك أنكر هذه القرارات في بيان أذاعه أخيراً وقال ان عمله أصبح قاصراً على المطالبة بالميثاق الوطني ...

فلجنة شارع عابدين لم تعد والحالة هذه لجنة لانها لا تمثل حزباً ما ، ولم تعد لجنة فلسطينية لان مؤتمر فلسطين أنكرها ، ولم تعد لجنة للمؤتمر السوري الفلسطيني لانها أعلنت أنها لم تعد مقيدة بقراراته

ومع ذلك فيشيل بك لا يزال رئيساً للجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني !!!

القاهرة « متدمشق »

حالة فلسطين اليوم

يسوءنا أن نقول ان حالة فلسطين اليوم أصبحت حرجة مؤسفة بسبب سياسة الاستعمار الخبيثة التي جرى عليها المستر سيمس وتفصيل ذلك على الاجمال هو :

ان أهل فلسطين يبلغون ٩٠٠ الف نسمة بينهم ٨٠ الفاً من المسيحيين و١٠٠ الف من اليهود . فلما رأت حكومة فلسطين ذلك الاتفاق العجيب بين المسلمين والنصارى على سياستها الغاشمة فكرت في أقرب الطرق الى حل هذا الاتحاد وادخال الشقاق بين صفوفهم فصارت تبعد المسلمين عن الوظائف وتجيء بالمسيحيين وتسندها اليهم حتى أصبح عدد الموظفين منهم أكثر من عدد الموظفين من المسلمين واليهود معاً : أي أن عدد الموظفين من ٨٠ الف مسيحي زاد عن عدد الموظفين من ٨٢٠ الفاً مسلم ويهودي

وضج المسلمون من هذه الحالة كما يذكر القراء ، فلما خاطبوا بلسان وفد خاص لذلك الغرض المستر سيمس السكرتير العام السابق — وسلطته تعادل سلطة رئيس الوزراء — قال لهم :

« أنا أعرف أنه لا يوجد في فلسطين نصارى ومسلمون بل أعرف أنهم متحدون وأن هناك فقط مسألة « عرب ويهود » ولذلك فانا نأخذ من المجموع العربي الموظفين كعرب . فهل جرى شيء بينكم ؟ »

بحقاً تأمل القاريء هذه الخطة الجهنمية في كيفية افساد العلاقة الوطنية بين الأهلين أدرك هول ما ينتظر فلسطين من البلاء والخراب والفساد

وزد على ذلك ان حكومة فلسطين جاءت بالمؤتمر التبشيري لتزيد في الطين بلة وكيفية ذلك أنه لما ضج المسلمون منه قال رجال حكومة فلسطين للنصارى : أرأيتم كيف أن هؤلاء المسلمين متعصبون !!

اسعد الخوري

رزق الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى افندي الخوري المحامي الشرعي بالقدس غلاماً سماه أسعد جعله الله من ابناء السلامة

متفرقات

انتخابات بلدية غزة

تم مساء اول مايو انتخاب بلدية غزة ففاز الاكثرية المعارضين لأن الحكومة اجازت وضع البطاقات في اشرطة وكانت في الانتخاب السابق منعت احتياطاً . وقد ساعد على فوزهم ان الحكومة حذفت مئات من اصوات الشجاعية بسبب الضرائب الخ

وقد تبجح احمد اعمران فهمي افندي الحسيني لنادي رئيسة لقبائله الشجاعيون بعكس ذلك وجرت معركة امام محل الانتخاب اشتبك فيها عشرات من الشبان بالعصي ولولا حكمة اعيان القوم لكانت النتيجة مؤلمة وقد اسفرت المسألة عن اصابات بسيطة

ويفكر الفريق الآخر بالطعن في هذا الانتخاب برفع دعوى امام المحكمة

لمنكوبي الزلازل

كتب الينا سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين بياناً بالتبرعات الجديدة التي وصلت الى سماحة رئيس المجلس السيد امين افندي الحسيني وهي ٩ ليرات فلسطينية من المواطن يوسف احمد نجم في غراند دافن باميركا و ٩ ليرات من الجمعية الدرزية في نيويرك عن يد الزميل سليمان افندي بدور صاحب البيان الغراء وبذلك اصبح مجموع ما وصل عن يد سماحته لهذا الغرض ٢٠٩٧ ليرة فلسطينية و ٣٣٢ ملا و ٦٠١ ريالا

جريدة صوت الشعب

هي جريدة فلسطينية وطنية يصدرها الزميل المفضال والصحافي الوطني العربي عيسى افندي الخوري بندك في مدينة بيت لحم بفلسطين

ومع أن صاحبها مسيحي ابن خوري ومع أنها تصدر بجوار مهد المسيح فانها تعد في طليعة الجرائد العربية اخلاصاً للوطن العربي وجامعة العرب

وحسبنا انها كانت كاشد الجرائد الاسلامية حماسة في الدفاع عن الوطن الفلسطيني يوم اغار تجيش المبشرين فكانت تهاجم ذلك المؤتمر المفسد مهاجمة شديدة بعنف وبدون هوادة

نقول هذا بمناسبة دخول صوت الشعب في عامها السابع فنبارك للزميلة ونرجو لها واسع الانتشار والتوفيق في خدمة الوطن المظلوم

جمعية الشبان المسلمين

على اثر انعقاد مؤتمر الأندية الاسلامية في يافا قامت حركة منظمة في جميع البلدان الفلسطينية لانشاء فروع لجمعية الشبان المسلمين

لماذا المؤتمر ؟

دعت احدى صحف فلسطين الى عقد مؤتمر مسيحي في فلسطين اسوة بالمؤتمر الاسلامي

وقد انبرت صوت الشعب الغراء ، وصاحبها مسيحي عربي فاضل ، الى تفنيد ذلك الرأي واظهار عدم الرضى عنه

اما نحن فنقول للصحيفة الأولى صاحبة الاقتراح — ولم نذكر اسمها لئلا يدري الناس بصاحب الاقتراح فتشوب وطنيته الشوائب ، ان عقد المؤتمر الاسلامي لم يكن إلا بعد أن تكرر العدوان من حكومة فلسطين على المسلمين ، فلو انها اعتدت على المسيحيين لكنا اول من ينادي بعقد مؤتمر مسيحي

كان الاولى بتلك الزميلة بدلاً من الصياح بهذه البدعة أن تقتدي بالرأي العام المسيحي الفلسطيني وتصيح على حكومة فلسطين

ليتها تنفجر

تنبأ احدى العلماء الامير كيين بانفجار الشمس وانها لن تترك على وجه الارض احداً يتنفس بل يموت كل حي على الاطلاق

واظهر بعض الصحف الاوربية خوفها من هذه الحادثة ، اما نحن الذين نكبنا بالانتداب والاستعمار فلن يخيفنا شيء ، وعلام نخاف ؟ انخاف من الفناء الذي يخلصنا مما نحن فيه من البلاء ؟

الا فأنت اهلاً وسهلاً بانفجار الشمس وبانفجار الارض وبسقوط السماء ايضاً

حديث الزعيم السوري

استقدم ذلك المنبوذ الذي يصف نفسه بالزعامة مكاتب احدى الصحف وكلفه اذاعة حديث عن لسانه تشبهاً بالزعماء الذين يراكض اليهم المحررون !

فالذي أريد أن أقوله هو أنه زعم أن مفكري البلاد استشاروه أخيراً في بعض الامور والحقيقة أنهم لم يستشيروه بل كتبوا اليه يوبخونه على سلوكه ويلومونه على نشره الفساد بين المواطنين ، وبامكان زعامته المكذبين ان تجرأ على نشر مكتوب واحد من تلك المكاتيب التي يتبجح بها على شرط أن ينشره بنصه لا أن يخرجه بيت القصيد كما اعتاد أن يفعل هو وحميرائه الفجار من نشر المدسوس بالزنكغراف !

القاهرة (عربي)

جريدة الكشاف

احتجبت جريدة الكشاف الغراء موقتاً وستوافي القراء بعد عودتها بالثوب القشيب الذي وعدت به عند ظهورها ثانية ان شاء الله

تبرع في محله

كتب الينا من القدس ان السيد امين افندي الحسيني تبرع لنادي الله ١٥ جنيهاً وتبرع للنادي الرياضي الاسلامي في يافا ١٠ جنيهات وتبرع لمكتبة النادي ٥ ليرات ومقدار من الكتب

اخلاص اولاد البكري

يزعم البكريون او اولاد البكري انهم رشحوا من قبل المجاهدين ...

ولكن رجال الجهاد لا يراؤن في ميدان الجهاد وفي ميدان القشر ودعم يقولون انا لا نعرفهم !

اذن فاولاد البكري رشحهم المستعمرون وايدتهم السلطة الفرنساوية ، وسيرى الناس من فوزي البكري بعد اجتماع المجلس النيابي انواع العجب

صحف تونس والعراق

اذا طالع البعيد عن مصر والشام صحف هذين القطرين استطاع الوقوف منها على كل ما يهم من اخبار ووقائع ، ويلم بما جريات الاحوال والافكار . فان كان لا يعرف هذين القطرين استطاع ان يعرفهما اذا طالع صحفهما

اما تونس والعراق فانا لا نستطيع ان نفهم من صحف تونس ماذا في تونس ولا من صحف العراق ماذا في العراق !

تناول اية جريدة من جرائد هذين القطرين فلا تجد إلا برقيات اوربية ومقالات مقصوصة عن صحف سورية ومصر وبعض اخبار رسمية لانهم احداً لا يفهمها إلا الذين خم الالفة بما فاتي متى باصحف تونس والعراق ؟

مناقشة ...

حمل الزعيم المجنون نسخة من الشورى وراح بها الى صاحب الطرفين وقال له عجيب هذه الدنيا واعجب منها هؤلاء الناشئة الناس ! هذا صاحب الشورى كان بالامس يتحنى فصار الآن يسبني !

فقال له صاحبه : بل انه كان يتملك لى آدم فاراد أن يزعمك تخاطب خطه ، وكان كلما اراد اصعادك الى أعلى رأتك تهبط الى اسفل تخاف أن يزري معك فتركك . ولما رآك تتعدى على الناس بجنون وحق صار يصورك لنفسك امامك بخجل ولو من نفسك فذا بك لا تبالي !

ان الذي يحق له أن يخجل هو صاحب الشورى لانك سودت وجهه امام الذين كان يدافع عنك امامهم ويعاديهم من اجلك ، فاذا بك اشد سحرياً على نفسك من خصومك

مسكين جد على الطادر لقد خدعته فخدع بك الارقى ، فلما عرفك بعمك احتقرك وهذا جزاء المشعوذين

وهنا سكت الزعيم المجنون زاده الله خبالاً وزاده من سلطة نفسه عليه !

مطبعة الشورى بمصر